

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقْتَدُونَ
باب كيف كان بدو الوحي
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الي نوح والنبيين من بعده **حدثنا**
 الحميدي ان اسفيان ان ابي بن سعيد الانصاري اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي انه سمع علقمة بن وقاص الليثي قال سمعت عمر ابن الخطاب علي المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وانما الكل امرئ ما نوب فمن كانت هجرته الي دنيا رصيدها وامرأة ينكحها فهجرتة الي ما لها جرائه **حدثنا**
حدثنا عبد الله بن يوسف انا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ام المؤمنين ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا ياتي بي مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي فيفصم غي وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يمشي لي الملك رجلا فيكلمني فاعى ما يقول قالت عايشة رضي الله عنها ولقد رايت يزل علي الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا **حدثنا** يحيى بن عبد الله ابن بكير ان الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عايشة ام المؤمنين رضي عنها انها قالت اول ما بدى به رسول

الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الي اهله وينزود لذلك ثم يرجع الي خديجة فيتزود لمثلها حتى جاده الحق وهو في غار حراء فجاهه الملك فقال اقراء قال قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقراء قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقراء قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقراء باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقراء وربك الاكرم فارجع به رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحف فؤاده فدخل علي خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فنزلوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت علي نفسي قالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين علي نوابي الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد ابن عبد العزي بن عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عمي اسمع من بن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا تري فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله علي موسى باليتني فيها جزعنا ليتني اكون

حياتنا يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او يخرجني
عهد قال نعم لربيات رجل قط بمثل ماجيت به الاعدوي وان
يدركني يومك انصرك نصراموزرا ثم ينشب ورقة ان توفي
وفتر الوحي قال ابن شهاب واتي ابو مسلمة بن عبد الرحمن ان جابر
ابن عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال
في حديثه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري
فاذا الملك الذي جاثني بحراجالس علي كرسي بين السماء والارض
فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل الله عز وجل
يا ايها المرء قم فانزور ربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر
فهي الوحي وتتابع تابعه عبد الله بن يوسف وابوصالح وتابعه هلال
ابن ردا عن الزهري وقال يونس ومعه بؤاده **حدثنا**
موسي بن اسمعيل انا ابو عوانة انا موسي بن ابي عايشة انا سعيد
ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل
به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل بشدة
وكان مما يحرك شفقيه فقال ابن عباس فانا احركهما لك بما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد انا احركهما
بما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفقيه فانزل الله عز وجل لا تحرك
به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك في صدرك
وتقرؤه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم انزلنا من السماء من ماء فاشرب له وانصت
ثم ان علينا بآياته ثم ان علينا ان نقرؤه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله

عليه وآله

عليه وسلم كما قرأه **حدثنا** عبد الله بن ابي نجر قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك انا يونس عن الزهري **حدثنا** قال وحديثنا
ابن محمد انا عبد الله بن المبارك انا يونس ومعه نحوه عن الزهري
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان
حين القاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه
فيدارسه القدران فله رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير
من الریح المرسله **حدثنا** ابو اليمان الحكيم بن نافع
قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس اخبره ابا اسفيان
ابن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا
تجارا بالشام في المرة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فيها اباسفيان وكفار قريش فاتوه وهو بايلياء فرعاهم
في بجلت وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا ترجمانه فقال ايكم
اقرب نسبنا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان
فقلت انا اقرب منهم نسبنا فقال ادنوه مني وقرءوا الصحابة فاجعل
عند ظهره فقال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان
كذبني فكلزبوه فوالله لو لا الحياء من ان ياشروا علي كذبوا لكانت
عنه ثم كان اول ما سألني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا
ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله قلت لا قال فهل
كان من ابائهم من ملك قلت لا قال فاشرفا الناس اشبهواهم منعفاؤم

قلت بل ضعفاؤهم فكلمت قال ايزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون
قال فهل يريد احد منهم سخطا ليرينه بعد ان يدخل فيه قلت
لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال
فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مرة لا تدري ما هو فاعل فيها
قال ولم تكن كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قائلتوه
قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه
سجال ينال منا وينال منه قال ماذا يا امرئ قلت يقول اعبروا
الله وحد ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم ويا مرنا
بالصلاة والصبر والعفاف والصلة فقال للمتجمعان قل له سالتك
عن نبيه فذكرت انه فيكم ذنوب وكذلك الرسل تبعث
في نيب قومها وسالتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت
ان لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يتاسي
بقول قيل قبله وسالتك هل كان من ملك فذكرت ان لا فقلت
فلو كان من ابايه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه وسالتك هل
كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا فقد اعرف
انه لم يكن ليزر الكذب على الناس ويكذب على الله وسالتك
اشرا والناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فذكرت ان ضعفاؤهم اتبعوه
وهم اتباع الرسل وسالتك ايزيدون ام ينقصون فذكرت انهم
يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وسالتك ايرتد احد سخطا ليرينه
بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الامان حين اتجا لطباشته
القلوب وسالتك هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر

وسالتك

وسالتك بما يا امرئ فذكرت انه يا امرئ ان تعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا وينشأكم عن عبادة الاوثان ويا امرئ بالصلاة والصبر
والعفاف فان كان ما تقول حقا فيملك موضع قدمي هاتين وقد
كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظن انه منكم فلو اني اخلص اليه
لتجشمت لقاؤه ولو كنت عنده لفعلت عن قدميه ثم دعا بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به مع دحية الكلبي الي عظيم
بصري فدفعه الي هرقل فقله فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد بن عبد الله ورسوله الي هرقل عظيم الروم سلام علي من
اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسليم
يوثلك الله اجر ك مرتين فان توليت فان عليك اشهد الاربيين
ويا اهل الكتاب تعالوا الي كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان
تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابوسفيان فلما قال ما قال
وفرغ من قرأته الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات
واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي ربيعة
انه يخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل
الله على الاسلام وكان ابن الناطور صاحب ايلياء وهو قتل اسق
علي نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايلياء اصبح
يوما خبيث النفس فقال بعض بطارقتة قد استنكرنا همتك
قال بن الناطور وكان هرقل حزنا ينظر في النجوم فقال لهم
حين سالوه اني رايت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الجنان

صلى الله عليه وسلم والناس ليسوا على آية وليس لهم
ما ينجوا بكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واضع رأسه على فخذي قدام فقال فيست رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس ليسوا على آية
وليس معكم آية قال عائشة ففعل أبو بكر وقال ما شاء
أن يقول وجعل يطعن بيده في حاصري فلا تمنعني من الحج
إلا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على منقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أضحى على غيابة
فأنزل الله عز وجل آية النبي فيتموا فقال أسيد بن
المضير مله بأول بركتكم بالآية بكر قال فقعدنا البيرة
التي كنت على فأصبتنا العطلتحتما **حدثنا محمد بن**

عمر بن

قال ثنا هشيم **وحدثنا عبد بن التضر** قال ثنا هشيم قال
ابن أسيد بن بصير قال ثنا يزيد بن زبير قال ثنا جابر
ابن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي ضربت بالز
مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فإني ما
رجل من امتي ذكرته الصلوة فليصل ولحنه
العناء ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان
النبي يعطى القوم خاصة ويعطى الناس عامة

المعتمد

باب

أخاهي حبه ماء ولازبا حذنا
زكرياء بن يحيى قال ثنا عبد الله بن عمير قال ثنا هشام

م ابن عروة عن أبيه عن عائشة أنها استعادت من أسماء
فلادة فهلكت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا فوجدها فادركهم الصلاة وليس معهم ماء
فصَلُّوا فَسَكُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَشْرَفَ اللَّهُ بِكَ عَلَى آيَةِ النَّبِيِّمْ فَقَالَ سَيِّدُ حَضْرِي
بَعَثْتُكَ إِلَى اللَّهِ خَيْرًا قَوْلَ اللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ مِنْ
تَكْرَهِيهِ إِلَّا حَبَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ خَيْرًا

باب

النَّيْمِ وَالْحَضْرِي الْمَسْكِينِ وَالْمَاءِ وَخَافُوا الضَّلَاةَ
وَيَقُولُ عَطَاءٌ وَقَالَ الْحَسَنُ وَالْمَرِيضُ عِنْدَهُ الْمَاءُ لَا يَجِدُ مِنْ
سَيَاوِلِهِ يَتَيْتُمْ وَأَقْبَلَ ابْنُ عَمْرٍو مِنْ أَرْضِهِ بِالْحَرْفِ

نفر

فَصَرَّتِ الْعَضْبُ فَمَرَدًا نَعْنَهُ فَصَلَّى ثُمَّ دَخَلَ الْمَنِيَّةَ
وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا حَتَّى يَكْفِيَ قَالَ شَأْنُ
الَّذِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْعَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ
عُمَيْرَ بْنَ مُوَابِقَةَ قَالَ قَالَ لَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَبِي جَحِيمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّنَةِ الْأَعْمَشِ
فَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ أَقْبَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ حَوْذِهِ حَمَلٌ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْحَبَّارِ فَسَمِعَ بَعْضَهُ
وَيَدَّيْتُمْ مَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ

باب
الْمُسْتِمِرِّ هَلْ يَنْبَغُ فِيهِمَا تَجَنُّدًا

نصحا

